التضعيف النسبي

لأحاديث جرير بن حازم عن قتادة السدوسي

جمعًا ودراسة

كتبه

أ. د. سعيد بن صالح الرقيب

الأستاذ بقسم السنة وعلومها - كلية الشريعة وأصول الدين

جامعة الملك خالد



التضعيف النسبي
لأحاديث جرير بن حازم عن قتادة السدوسي
جمعًا ودراسة

كتبه

أ. د. سعيد بن صالح الرقيب

الأستاذ بقسم السنة وعلومها - كلية الشريعة وأصول الدين
جامعة الملك خالد

بحث علمي محكم

ومنشور في مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية

العدد التاسع والعشرون، لسنة ٢٠٠٢م





التضعيف النسبي لأحاديث جرير بن حازم عن قتادة السدوسي

جمعاً ودراسة

أ. د. سعيد بن صالح الرقيب

أستاذ بقسم السنة وعلومها
كلية الشريعة وأصول الدين
جامعة الملك خالد
salghamedi@kku.edu.sa

العدد التاسع والعشرون

لسنة 2022

مجلة فصلية محكمة تصدر عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة

ردمد : 1658-666-2

المستخلص

يطلق علماء الجرح والتعديل حكمـًا عاماً على الراوي، فتأخذ أحاديث الراوي حكم مرتبته تصحيحـًا أو تضعيفـًا، إلا أنهم قد يستثنون من ذلك الحكم العام بحكم استثنائي، يسمونه التضعيف النسبي، فيضعفون أحاديث بعض الرواة الثقات عن شيخ معين، منهم جرير بن حازم وهو ثقة، إلا في حديثه عن قتادة، فقد حكم العلماء على ضعفها.

يقوم البحث بالتحقق من صحة هذا الحكم، وقد جمع الباحث أربعة عشر حديثـًا مما رواه جرير بن حازم عن قتادة، ومقارنة أحاديثه بأحاديث الرواة المقدمين في قتادة السدوسي، ودراستها بمنهج النقد الحديثي.

وكانت نتيجة البحث: أن عدد ستة أحاديث مقبولة، وثمانية أحاديث مردودة من رواية جرير بن حازم عن قتادة السدوسي.

الكلمات المفتاحية: التضعيف، النسبي، جرير بن حازم، قتادة السدوسي.

Abstract

Scholars of impeachment and amendment give a general ruling on the narrator, so the narrator's hadiths take his rank rule as correcting or weakening, but they may make an exception from that general ruling by an exceptional ruling, which they call relative weakness, so they weaken the hadiths of some trustworthy narrators from a certain sheikh, including Jarir Bin Hazem, who is trustworthy, except his hadiths transmitted by Ghtadh Alsadosi, scholars have judged the weakness of the same.

The research verifies the validity of this ruling, and the researcher has collected (14) hadiths narrated by Jarir Bin Hazem transmitted by Ghtadh Alsadosi, and compared his hadiths with the hadiths of the narrators presented in Ghtadh Alsadosi, and studied them using Hadith Criticism Method.

The result of the research was: there are (6) Six hadiths accepted and (8) Seven hadiths are rejected from the narration of Jarir Bin Hazem transmitted by Ghtadh Alsadosi.

Keywords: weakness, relative, Jarir Bin Hazem, Ghtadh Alsadosi.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ونبيه محمد ﷺ.

فمن مفاخر العلوم الشرعية علوم الحديث الشريف التي أسست منهجًا علميًا وتطبيقيًا في قبول الأخبار أو ردها، ذلك بما أسسه وطبقه علماء النقد الحديثي من الكلام على الرواة جرحًا وتعديلاً، والبحث بعد ذلك فيما يقبل أو يرد من حديث كل راوٍ بصفة عامة أو خاصة بكل تجرد وإنصاف.

ومن دقة منهجهم بيان ما يقبل من الراوي الثقة أو يرد في بعض شيوخه، بحيث تأخذ مروياته حكمًا نسبيًا، وهو ما اشتهر عندهم بالرواة الذين ضعفوا في بعض شيوخهم، قال ابن رجب: " قوم ثقات في أنفسهم لكن حديثهم عن بعض الشيوخ فيه ضعف بخلاف حديثهم عن بقية شيوخهم... و منهم جرير بن حازم البصري، ثقة، متفق على تخريج حديثه،...، ولكن يضعف في حديثه عن قتادة"[1]، وقد سبقه ابن عدي في الكامل[2] فذكر سبعة من الأحاديث مما استنكره من رواية جرير بن حازم عن قتادة، ومنها ما هو مخرج في الصحيحين، لكن وقفت بعد البحث على ستة أحاديث أخرى غير ما ذكره ابن عدي، فقتادة السدوسي من كبار الحفاظ، وأحاديثه في الصحيحين، وجميع دواوين السنة النبوية، والراوي عنه جرير بن حازم وأحاديثه في الصحيحين، وجميع دواوين السنة النبوية، كذلك، لكن هل كل ما ورد من راوية جرير بن حازم عن قتادة السدوسي مقبول لأن أحاديثهما في الصحيحين على صورة التفرق أو الجمع؟

(1) عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، "شرح علل الترمذي". تحقيق د نور الدين عتر، (ط1، دمشق: دار الملاح، ١٣٩٨ه)، 2: 808، ت (795 هـ).

(2) أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني، "الكامل في ضعفاء الرجال". تحقيق د سهيل زكار، (ط3، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩هـ)، 2: 347.

فرغبت أن أجلي هذه المسألة ببيان ما يقبل من حديث جرير بن حازم عن قتادة السدوسي وما يرد منها، تطبيقـاً لمنهج النقاد من المحدثين في انتقاء مرويات الراوي في بحث سميته: " **التضعيف النسبي لأحاديث جرير بن حازم عن قتادة السدوسي، جمعـاً ودراسة** "، لبيان ما يقبل وما يرد من حديث جرير بن حازم عن قتادة السدوسي خاصة.

أهمية البحث:

1. يعد علم علل الحديث سنام علوم الحديث حيث تجتمع تحته جميع أنواع علوم الحديث الأخرى، ويمثل الجانب العملي في منهج النقد الحديثي للسند والمتن.

2. اتفقت كلمة أهل النقد الحديثي على تضعيف بعض مرويات جرير بن حازم عن قتادة السدوسي، وتحتاج المسألة إلى بحث وتحقيق في هذا الاتفاق.

3. يقدم البحث منهجية علمية لمراجعة مرويات الراوي في أحد شيوخه، ولبيان ما يقبل من روايته عن ذلك الشيخ.

أهداف البحث:

1- بيان منهج المحدثين الدقيق في تمييز ما يقبل وما يرد من أحاديث راوٍ عن شيخ من شيوخه.

2- جمع الأحاديث المرفوعة التي رواها جرير بن حازم عن قتادة السدوسي.

3- التفريق بين ما يقبل من حديث جرير بن حازم عن قتادة السدوسي، وما يرد منها.

سبب اختياره:

اخترت الكتابة في هذا الموضوع لأمور منها:

1-لأتشرف بخدمة الحديث الشريف في فرع من فروعه المشكلة نظريًا وعمليًا.

2-للتمكن من التطبيق العملي لقواعد النقد الحديثي للتفريق بين ما يقبل وما يرد من حديث أحد الرواة عن شيخ معين.

3-لجمع مرويات جرير بن حازم عن شيخه قتادة السدوسي، والتحقق من الحكم العام الذي أطلقه علماء النقد على مروياته عن الزهري.

مشكلة البحث:

يجيب هذا البحث عن الأسئلة التالية:

1-هل تقبل الأحاديث التي رواها جرير بن حازم عن قتادة السدوسي بعامة، أم ترد بعامة؟

2-هل وافق جرير بن حازم في أحاديثه عن قتادة بقية الرواة عن شيخه، أم خالفهم؟

3-هل يتحقق منهج المحدثين في قبول ما توبع عليه الراوي، أو رد ما تفرد به أو خالف غيره عن شيخ بعينه؟

4-هل التضعيف النسبي مؤثر في جميع مرويات الراوي عن شيخه المضعف فيه، أم لا؟

الدراسات السابقة:

وجدت في الدراسات السابقة البحثين الآتيين:

الأول بعنوان: **جرير بن حازم الأزدي بين الجرح والتعديل ودراسة مروياته في صحيح البخاري**، لكمال حامد أبوعون، منشور في مجلة الجامعة الإسلامية، بغزة،

المجلد 2 العدد 22، 2014.

درس فيه سبعة أحاديث فقط من مرويات جرير بن حازم، ولم يقيدها برواية عن شيخ معين، وفي مصدر واحد: صحيح البخاري، وهذه الدراسة أخص من حيث إنها تدرس مرويات جرير بن حازم عن شيخ معين، وأعم من حيث جمعها للمرويات من مصادر السنة بعامة وليست مقيدة بمصدر واحد.

البحث الثاني بعنوان: **جرير بن حازم، وروايته عن قتادة عن أنس، دراسة نظرية وتطبيقية،** للدكتورة: سارة بنت عزيز الشهري، منشور في العدد (180) من مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

يختلف هذا البحث عن البحث المذكور في عدة أمور:

1-يتضح من العنوان أنه مختص بالأحاديث التي رويت بهذه السلسلة وهذا البحث غير مقيد بسلسلة معينة.

2-أن عدد الأحاديث التي يدرسها البحث المذكور ثمانية أحاديث، وهذا البحث يدرس ثلاثة عشر حديثاً، أي بزيادة خمسة أحاديث.

3-من أجل الوصول إلى حكم متكامل عن مرويات راوي عن شيخ معين فلابد من دراسة جميع مروياته عنه دون تخصيص بصحابي معين، وهذا البحث يدرس جميع مرويات جرير بن حازم عن قتادة دون تقييد بصحابي.

4-يضيف هذا البحث حكماً عاماً على جميع مرويات جرير بن حازم عن قتادة، وليس حكماً جزئياً على ثلث ما ورد عنهما.

حدود البحث:

الأحاديث المرفوعة التي رواها جرير بن حازم عن قتادة السدوسي، في جميع مصادر الحديث الشريف المسندة.

منهج البحث:

استخدمت منهجي الاستقراء للجمع ، والتحليل للدراسة.

إجراءات البحث :

جمعت ما استطعت من الأحاديث المرفوعة التي رواها جرير بن حازم عن قتادة السدوسي فيما وقفت عليه من مصادر، وسلكت في دراستها منهجاً مختصراً يؤدي المطلوب، ويتفق مع طبيعة الأبحاث المختصرة في المجلات العلمية، وكان منهج الدراسة كما يلي:

1. أورد الحديث حسب المتن الذي رواه جرير بن حازم.
2. أبدأ بتخريج الحديث من طريق جرير بن حازم.
3. إذا كانت رواية جرير بن حازم موافقة لبقية الرواة عن قتادة، ذكرت جملة ممن وافقهم جرير بن حازم.
4. إذا كان الحديث مما اختلف فيه على قتادة فإني أشير إلى وجود الخلاف على قتادة، وأذكر الوجه الذي رواه جرير عن قتادة ومن تابعه عليه وبيان الراجح مع التعليل بالقرائن.
5. إذا كان الحديث مما تفرد به جرير بن حازم، ولم يتابع عليه، أو كان الخطأ ممن دونه فأبينه.
6. إذا كان الحديث مما اختلف فيه على جرير بن حازم، فإني أبين أوجه الخلاف، ومن روى كل وجه، والمتابعات لجرير بن حازم، وأبين الراجح مع التعليل بالقرائن.
7. أذكر مصدر الحديث، ورقم الحديث فيه، أو الجزء والصفحة، مرتباً للمصادر حسب تقدم وفيات أصحابها.

8. اقتصرت في تراجم الرواة المتفق على تعديلهم أو جرحهم على ما قرره ابن حجر في تقريب التهذيب، وأتوسع قليلاً حسب الحاجة، ولا أعيد الترجمة أو الإحالة إليها مرة أخرى طلبًا للاختصار.

9. أذكر في نهاية كل حديث خلاصة لبيان حكم رواية جرير بن حازم عن قتادة من حيث الموافقة أو المخالفة لغيره.

10. أذكر ما يؤيد ذلك ببعض اقوال أهل العلم دون استيعاب لها.

خطة البحث:

المقدمة:

تمهيد:

أولاً: المقصود بالتضعيف النسبي.

ثانيًا: ترجمة مختصرة لجرير بن حازم.

ثالثًا: ترجمة مختصرة لقتادة بن دعامة السدوسي.

المبحث الأول: الأحاديث المقبولة من رواية جرير بن حازم عن قتادة.

المبحث الثاني: الأحاديث المردودة من رواية جرير بن حازم عن قتادة.

الخاتمة:

المراجع:

التمهيد

أولاً: المقصود بالتضعيف النسبي.

يطلق علماء الجرح والتعديل أحكاماً مطلقة على الرواة جرحاً أو تعديلاً، فتأخذ مروياته عندهم حكم مرتبته التي أطلقت عليه، تصحيحـًا أو تضعيفـًا، و من يتبحر في دراسة الجرح والتعديل و علل الحديث للتلازم التام بينهما يجد أن للعلماء تقييدات كثيرة في أحكامهم المطلقة على الرواة تقيد ما أطلق من أحكام التعديل خاصة بالنسبة لأمر معين، فتنقل الحكم المطلق على أحاديث الراوي المعدل عن الأصل وهو القبول إلى الرد كتقييد للحكم المطلق بقبول مروياته فترد بعض أحاديثه كالاستثناء لها من الحكم المطلق، وهو ما اشتهر بالتضعيف النسبي، قال ابن رجب: " ذكر قوم من الثقات لا يذكر أكثرهم غالبـًا في أكثر كتب الجرح وقد ضعف حديثهم إما في بعض الأوقات أو في بعض الأماكن أو عن بعض الشيوخ"[1].

قال ابن حجر في ترجمة إبراهيم بن يوسف بن إسحاق السبيعي ...: " قال بن المديني ليس هو كأقوى ما يكون، قلت: هذا تضعيف نسبي، وقال الجوزجاني: ضعيف، قلت: وهو إطلاق مردود " [2] فجعل النسبي مغايراً للحكم المطلق.

ولم أجد من عرف التضعيف النسبي فيما وقفت عليه من مصادر الجرح والتعديل ويمكن تعريفه بما يلي: **الحكم على بعض مرويات الثقة بالرد بقيد ذاتي أو خارجي مؤثر.**

ونتيجة لهذه المقيدات للحكم على مرويات الراوي يستفاد منها ألا يحكم لراوٍ ثقة بقبول جميع حديثه مطلقـًا فلربما ضعف بقيد ذاتي أو خارجي يؤثر فعلاً على

(1) الحنبلي، "شرح علل الترمذي"، 308 :1.
(2) أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، "فتح الباري بشرح صحيح البخاري". تحقيق محب الدين الخطيب، (ط. القاهرة: السلفية، ١٣٨٠هـ)، 383.

مروياته، ومن المقيدات المشهورة على ما أطلق من توثيق بعض الرواة ما يلي:

القيد المكاني:

تضعف مرويات بعض الرواة بالنسبة لبلد معين كالبلد الذي حدث فيه، مثاله: " معمر بن راشد، قال عنه الإمام أحمد: " حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إلي من حديث هؤلاء البصريين، كان يتعاهد كتبه وينظر، وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة " [1].

أو بالنسبة عن أهل بلد معين: مثاله: " إسماعيل ين عياش الحمصي قال يحيى بن معين: " في روايته عن أهل العراق، وأهل الحجاز بعض الشيء، وروايته عن أهل الشام كأنه أثبت وأصح " [2].

القيد الزمني:

تضعف مرويات بعض الرواة بالنسبة لفترات زمنية من حياته، مثاله: " عطاء بن السائب قال عنه يحيى بن معين: " اختلط فمن سمع منه قديماً مثل الثوري وشعبة فهو صحيح، وما سمع من جرير وذويه ليس من صحيح حديث عطاء " [3].

قيد صيغة التحديث:

تضعف مرويات بعض الرواة بالنسبة لطريقة تحديثه، مثاله هشيم بن بشير الواسطي، قال ابن سعد فيه: " كان ثقة ثبتًا كثير الحديث، يدلس كثيراً، فما قال في حديثه أخبرنا فهو: حجة، وما لم يقل فيه أخبرنا: فليس بشيء " [4].

---

(1) يوسف بن عبد الرحمن المزي، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال". تحقيق د.بشار عواد معروف، (ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣هـ -١٤١٣هـ)، ت 3415).

2) عبد الرحمن بن محمد الرازي (ابن أبي حاتم)، "الجرح والتعديل". (ط1، الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بيروت: تصوير دار إحياء التراث العربي، ١٣٧١هـ)، 2: 192.

(3) الرازي، "الجرح والتعديل"، 6 : 344.

(4) محمد بن سعد بن منيع الزهري، "الطبقات الكبرى". تحقيق محمد عبد القادر عطا، (ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ)، 7 : 227.

قيد مصدر التحديث:

تضعف مرويات بعض الرواة بالنسبة لمصدر ضبطه للحديث: ضبط الصدر أو ضبط السطر مثاله: "زهير بن محمد التميمي: قال أبو حاتم: محله الصدق وفي حفظه سوء، فما حدث به من حفظه ففيه أغاليط، وما حدث من كتبه فهو صالح"[1].

قيد المشيخة:

تضعف مرويات بعض الرواة بالنسبة لروايته عن شيخ أو شيوخ بعينهم، ومثاله سفيان بن حسين الواسطي في روايته عن الزهري قال يحيى بن معين: " ثقة، وهو صالح، حديثه عن الزهري قط ليس بذاك إنما سمع من الزهري بالموسم " [2].

ومن أمثلته المشهورة: " جرير بن حازم في روايته عن قتادة السدوسي، قال ابن حبان عن جرير بن حازم: " ثقة، وضُعِّفَ في قتادة، وله أوهام إِذا حدث من حفظه "[3]، وهو مدار هذا البحث.

فقد اتفق علماء النقد على الحكم بتضعيف بعض مرويات جرير بن حازم عن قتادة عمومـًا، لكن وجد الباحث أن الإمام البخاري قد أخرج في كتابه الجامع الصحيح أربعة أحاديث لجرير بن حازم عن قتادة، ووافقه مسلم على اثنين منها.

ويستفاد من صنيع الإمامين البخاري و مسلم أن الراوي المضعف نسبيـًا يقبل من حديثه ما قامت القرائن على قبول حديثه من متابعة أو اختصاص أو غيرها، وجاء هذا البحث لبيان ما يعرف بانتقاء ما صح من حديث الراوي الضعيف أو المضعف نسبيـًا لوجود قرينة تقوي حديثه، ولدفع الحكم العام بتضعيف جميع مرويات

---

(1) الرازي، "الجرح والتعديل"، 7: 94.
(2) الرازي، "الجرح والتعديل"، 4: 227.
(3) محمد بن حبان أبو حاتم البستي، "المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين". تحقيق محمود إبراهيم زايد، (ط1، بيروت: دار المعرفة، ١٣٩٦ه)، 1: 72.

الراوي دون مقارنة لمروياته التي أجاد فيها الرواية سنداً ومتناً، ولم يخالف أو يتفرد فيها بشيء عن طبقته في شيخ من الشيوخ.

فيكون التضعيف النسبي لحديث الثقة عدولاً عن الحكم المطلق بقبول مروياته إلى رد بعضها بقيد.

ثانياً: ترجمة مختصرة لجرير بن حازم الأزدي.

جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي، أبو النضر البصري (ع).

روى عن: قتادة السدوسي، وأيوب السختياني، و ثابت البناني ، وغيرهم.

روى عنه: ابنه وهب بن جرير، وعبد الله بن وهب المصري، وعبد الرحمن بن مهدي ، وغيرهم.

من أهل العلم من وثقه مطلقـاً، ومنهم من وثقه مقيداً.

قال شعبة بن الحجاج: " ما رأيت بالبصرة أحفظ من رجلين من هشام الدستوائي وجرير بْن حازم "

قال يحيى بن معين: " ثقة "، وذكره ابن حبان في الثقات، ثم قال: " وكان يخطىء لأن أكثر ما كان يحدث من حفظه "، وقال ابن عدي: " جرير عندي من ثقات المسلمين حدث عنه الأئمة من الناس "، وقال ابن حجر: " ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه ".

مات سنة سبعين ومائة [1].

(1) محمد بن إسماعيل البخاري، "التاريخ الكبير". (ط1، الهند: مطبعة دار المعارف العثمانية، بيروت: دار الكتب العلمية، 1994م)، ت (2234). مسلم بن الحجاج النيسابوري، "مسلم في التمييز". تحقيق محمد الأعظمي، (ط2، الرياض: شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة)، 217. الرازي، "الجرح والتعديل"، 2: 504، ت (2079). ، محمد بن حبان البستي، "الثقات ". تحت مراقبة د محمد عبد المعيد خان، (ط1، الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1393هـ)، ت (7091). أبو أحمد عبداللهـ بن عدي الجرجاني، " الكامل في ضعفاء الرجال". تحقيق سهيل زكار،

ومن جرحه أو ضعف روايته فبسبب مؤثر ذاتي أو خارجي، ومما ذكر في ترجمته:

اختلاطه:

" قال أبو حاتم: " تغير قبل موته بسنة "، لكنه لم يحدث حال اختلاطه وقال عبد الرحمن بن مهدي: "جرير بن حازم، اختلط، وكان له أولاد، أصحاب حديث، فلما أحسوا ذلك منه حجبوه، فلم يسمع أحد منه في حال اختلاطه شيئًا، قال الذهبي: " ثقة لما اختلط حجبه ولده ".

أوهامه:

ذكرت المصادر بعضـًا من أوهامه، فقد ذكر ابن عدي في الكامل عدة أحاديث وهم فيها جرير بن حازم، ومن أوهامه ما رواه عن ثابت، عن أنس حديث: "**إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني**" فبلغ ذلك حماد بن زيد فأنكره، وقال: إنما سمعه من حجاج الصواف عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه في مجلس ثابت، فظن أنه سمعه من ثابت ".

لكن قال الذهبي: " اغتفرت أوهامه في سعة ما روى، وقد ارتحل في الكهولة إلى مصر، وحمل الكثير، وحدث بها ".

(ط3، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩هـ)، 2: 346. المزي، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، ت (913)، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، " ميزان الاعتدال في نقد الرجال". تحقيق علي محمد البجاوي. (ط1، بيروت: دار المعرفة، 1412هـ)، ت (1461). الحنبلي، "شرح علل الترمذي"، 2: 784. محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، "سير أعلام النبلاء". تحقيق شعيب الأرناؤوط، (ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة، 748هـ)، 7: 100. ابن حجر العسقلاني، " تقريب التهذيب". تحقيق صغير الباكستاني، (ط1، الرياض: دار العاصمة، ١٤١٦هـ)، ت (911).

تحديثه خارج بلده:

قال الإمام أحمد: "حدَّث بالوهم بمصر، ولم يكن يحفظ".

ونحوه قول الأزدي: "جرير صدوق، خُرِّج عنه بمصر أحاديث مقلوبة، ولم يكن بالحافظ".

التضعيف في بعض الشيوخ:

من أهل العلم من ضعف حديثه عن قتادة بن دعامة السدوسي، وهو مدار هذا البحث.

وحديثه عن أيوب السختياني، قال أحمد: جرير بن حازم يروي عن أيوب عجائب.

وحديثه عن يحيى بن سعيد الأنصاري، قال مسلم في كتاب التمييز: لم يعن في الرواية عنه، إنما روى من حديث نزراً يسيراً، لا يكاد يأتي بها على التقويم والاستقامة".

أقوال أهل العلم في مرويات جرير بن حازم عن قتادة السدوسي.

هذا سرد تاريخي لما ورد من أقوال أهل العلم في مرويات جرير بن حازم عن قتادة السدوسي.

قال عبد الله بن أحمد: سألت يحيى بن معين عن جرير بن حازم، فقال: " ليس به بأس "، فقلت:" إنه يحدث عن قتادة عن أنس أحاديث مناكير؟ ، فقال:" ليس بشيء، وهو عن قتادة ضعيف".

قال الإمام أحمد: " أحمد كأن حديثه عن قتادة غير حديث الناس يوقف أشياء ويسند أشياء ".

قال ابن حبان: " ثقة، وضُعِّفَ في قتادة، وله أوهام إِذا حدث من حفظه ".

قال ابن عدي: " جرير بن حازم له أحاديث كثيرة عن مشايخه، وهو مستقيم الحديث صالح فيه إلا روايته، عن قتادة فإنه يروي أشياء، عن قتادة لا يرويها غيره".

و ذكره ابن رجب في النوع الثالث: قوم ثقات في أنفسهم لكن حديثهم عن بعض الشيوخ فيه ضعف بخلاف حديثهم عن بقية شيوخهم ... ومنهم جرير بن حازم البصري، ثقة، متفق على تخريج حديثه... ولكن يضعف في حديثه عن قتادة".

تعقيب : متفق على تخريج بعض حديثه انتقاءً لا مطلقـًا.

قال الذهبي: " وهو مستقيم الحديث، إلا في روايته عن قتادة فإنه يروي عنه أشياء لا يرويها غيره".

وقال: " وفي الجملة لجريرعن قتادة، أحاديث منكرة ".

قال ابن حجر: " ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف".

الاستثناءات التي ذكرت في حديث جرير بن حازم عن قتادة السدوسي.

قال ابن عدي: " وهذه الأحاديث، عن قتادة، عن أنس التي أمليتها لا يتابع جريرا أحد إلا حديث :" كان النبي ﷺ يمد صوته بالقراءة فإنه رواه همام أيضا، عن قتادة "، وقد تابع همام العوذي جريراً في حديثين آخرين كما سيأتي في الدراسة المفصلة [1].

(1) ينظر الحديث رقم 3.

و قال ابن رجب: " ولكن هذان الحديثان – حديث مد الصوت الذي ذكره ابن عدي والحديث الوارد في صفة كفي النبي ﷺ أخرجا في الصحيح لكن تابعه عليهما عمرو بن عاصم وغيره ". كذا في طبعة شرح علل الترمذي لابن رجب [1]، والصحيح أن الذي تابع جريراً هو همام بن يحيى العوذي، كما سيأتي في تخريج هذين الحديثين من الصحيحين [2] وغيرهما وليست المتابعة من عمرو بن عاصم كما ذكر ابن رجب، فعمرو بن عاصم يروي عنهما، وليس متابعًا لهما.

وكنت أظن أنه خطأ في المطبوع، ولكنه كذلك في المخطوطات التي وقفت عليها [3].

قال ابن حجر: " وما أخرج له البخاري من روايته عن قتادة إلا أحاديث يسيرة توبع عليها ".

ثالثاً: ترجمة مختصرة لقتادة بن دعامة السدوسي.

قتادة بن دعامة[4] بن قتادة بن عزيز بن عمرو السدوسي[5] أبو الخطاب البصري (ع).

روى عن: أنس بن مالك رضي الله عنه، والحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح،وغيرهم.

روى عنه: شعبة بن الحجاج، وجرير بن حازم، ومعمر بن راشد الصنعاني، وغيرهم.

---

(1) طبعة د. نور الدين عتر 2/ 719.
(2) ينظر الحديثين رقم 3 ورقم 4.
(3) في المخطوطة التركية ل 128، وفي نسخة الجامعة الإسلامية ل 135 ـ.
(4) دعامة: بكسر مهملة وخفة عين مهملة، محمد بن طاهر الفتني " المغني في ضبط أسماء الرجال، ومعرفة كنى الرواة، وألقابهم، وأنسابهم". (بيروت: دار الكتاب العربي، 1402هـ)، ص 101.
(5) السدوسي: بفتح سين وضم دال مهملتين منسوب إلي سدوس بن ذهل. ، الفتني " المغني في ضبط أسماء الرجال، ومعرفة كنى الرواة وألقابهم، وأنسابهم " ص 139.

قال شعبة: " كنت أتفطن إلى فم قتادة فإذا حدث بما قد سمع قال: حدثنا سعيد بن المسيب، وحدثنا أنس ... وإذا حدث بما لم يسمع قال حدث سليمان بن يسار وحدث أبو قلابة "، وهذا تدليس، قال يحيى بن معين: " ثقة "، وسوى بينه وبين الزهري ويحيى بن سعيد، فقال: " كل ثقة "، وقال: " إنه يرى القدر "، وقال الذهبي: "حافظ، ثقة، ثبت، لكنه مدلس رمي بالقدر ... ومع هذا فاحتج به أصحاب الصحاح لا سيما إذا قال: حدثنا "، وقال: " وهو حجة بالإجماع إذا بين السماع، فإنه مدلس معروف بذلك، وكان يرى القدر - نسأل الله العفو - ومع هذا فما توقف أحد في صدقه وعدالته وحفظه ".

قال ابن حجر: "ثقة ثبت"، وقال: "كان حافظ عصره، وهو مشهور بالتدليس"، وعده في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، مات سنة سبع عشرة ومائة[1].

---

(1) المزي، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، ت (4848). ، الذهبي، " ميزان الاعتدال في نقد الرجال"، 3: 385، ت (6864). ، الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، 5: 271. ، ابن حجر العسقلاني، "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس". تحقيق د أحمد سير مباركي، (ط، ١٤١٤هـ)، ت (92). ، العسقلاني، " تقريب التهذيب"، ت (5518).

المبحث الأول

الأحاديث المقبولة من رواية جرير بن حازم عن قتادة.

أولاً: ما كان في الصحيحين أو أحدهما

1-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: "مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا[1] لَهُ فِي عَبْدٍ أُعْتِقَ كُلُّهُ، إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ، وَإِلَّا يُسْتَسْعَ[2] غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري ح (2504)، و ح (2526)، ومسلم ح (1503) من طريق جرير بن حازم.

أخرجه البخاري ح (2492) و ح (2527) ومسلم ح (1503)، وابن ماجه ح (2527)، والترمذي (1348)، من طريق سعيد بن أبي عروبة [3].

أخرجه أبو داود الطيالسي ح (2573)، ومسلم ح (1502) من طريق شعبة بن الحجاج [4].

أخرجه أبو داود ح (3934)، والدارقطني ح (4222)، من طريق همام

(1) الشِّقْصُ والشَّقِيصُ: النصيبُ فِي الْعَيْنِ الْمُشْتركة مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، مجد الدين المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، " النهاية في غريب الحديث والأثر". تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي، (ط2، بيروت: دار الفكر، 1399هـ)، 2: 490.

(2) اسْتِسْعَاءُ العبْد إِذَا عَتَق بعضه ورَقَّ بعضُه: هُوَ أَنْ يَسْعَى فِي فِكَاكِ مَا بَقِيَ مِنْ رِقِّه، فَيَعْمَلَ ويكسِب ويصْرِف ثَمَنَه إِلَى مَوْلَاهُ، فسُمِّي تصرُّفه فِي كَسْبه سِعَايَةً.وَغَيْرُ مَشْقُوق عَلَيْهِ ، ابن الأثير، " النهاية في غريب الحديث والأثر"، 2: 370.

(3) سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري البصري ثقة حافظ له تصانيف كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة، مات سنة ست وقيل سبع وخمسين مائة، العسقلاني، " تقريب التهذيب"، ت (2365).

(4) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدا، مات سنة ستين ومائة، العسقلاني، " تقريب التهذيب"، ت (2790).

العوذي[1].

أخرجه ابن حبان ح (4318) من طريق يحيى بن صبيح [2].

أخرجه إسحاق بن راهويه ح (101)، و أحمد ح (11027) من طريق هشام الدستوائي [3].

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ح (16717) عن معمر بن راشد [4].

سبعتهم: عن قتادة، عن بشير بن نهيك، عن النضر بن أنس، أبي هريرة ﷺ به.

الخلاصة:

وافق جرير بن حازم ستة من الرواة عن قتادة، وفيهم أكابر أصحاب قتادة، وحديثه وحديث بعضهم مخرج في الصحيحين [5].

2-سُئل أَنَس بْنَ مَالِكٍ ﷺ عَنْ شَعَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ شَعَرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجِلًا [6] لَيْسَ بِالسَّبْطِ وَلَا الْجَعْدِ [7] بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقِهِ".

تخريج الحديث:

(1) همام بن يحيى بن دينار العوذي، أبو عبد الله أو أبو بكر البصري ثقة ربما وهم مات سنة أربع أو خمس وستين ومائة، العسقلاني، " تقريب التهذيب"، ت (7319).

(2) يحيى بن صبيح بفتح أوله الخراساني المقرئ ،صدوق من كبار السابعة مات بمكة، العسقلاني، " تقريب التهذيب"، ت (7570).

(3) هشام بن أبي عبد الله سنبر أبو بكر البصري الدستوائي، ثقة ثبت، مات سنة أربع وخمسين ومائة، العسقلاني، " تقريب التهذيب"، ت (7299).

(4) معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة، ثقة ثبت فاضل مات سنة أربع وخمسين ومائة، العسقلاني، " تقريب التهذيب"، ت (6809).

(5)على بن عمر الدارقطني، "العلل". تحقيق د.محفوظ الرحمن زين الله السلفي، (ط1، المدينة المنورة: دار طيبة، ١٤٠٥هـ)، ح (2031).

(6) أيْ لَمْ يَكُنْ شَدِيدَ الجُعودة وَلَا شديدَ السُّبوطةِ، بَلْ بَيْنَهُمَا ، ابن الأثير، " النهاية في غريب الحديث والأثر"،1: 275.

(7) جَعْدَ الشَّعَر، وَهُوَ ضِدُّ السَّبْط، لِأَنَّ السُّبُوطة أَكْثَرُها فِي شُعور العجَم ، ابن الأثير، " النهاية في غريب الحديث والأثر"، 2: 14.

أخرجه أحمد ح(12577)، والبخاري ح (5905) و ح (5906)، و مسلم ح (2338)، ابن ماجه ح (3634)، والترمذي في الشمائل ح (27)، والنسائي ح (5068)، وأبو يعلى ح (2847)، من طريق جرير بن حازم.

أخرجه أحمد ح (12157)، والبخاري ح(5902) و (5903)، ومسلم ح (2338) من طريق همام بن يحيى العوذي.

كلاهما: عن قتادة، قال سألت أنس بن مالك ﵁ به.

الخلاصة:

وافق جرير بن حازم همام بن يحي العوذي في رواية الحديث عن قتادة، وحديثهما مخرج في الصحيحين.

3 – عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: " كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخْمَ اليَدَيْنِ وَالقَدَمَيْنِ، حَسَنَ الوَجْهِ، لَمْ أَرَ بَعْدَهُ وَلَا قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَكَانَ بَسِطَ الكَفَّيْنِ ".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد في الطبقات 1/ 200، و البخاري ح (5907)، والروياني في مسنده ح (1367)، والبيهقي في الدلائل 2/ 242، من طريق جرير بن حازم به.

أخرجه أحمد ح (12266)، والبخاري ح (5908)، وأبو يعلى ح (2875)، من طريق همام بن يحيى العوذي[1].

(1) جاءت روايتهـ عن قتادة هنا بالشك: عن قتادة عن أنس ﵁، أو عن رجل عن أبي هريرة ﵁، قال ابن حجر: " ثم أوردهـ من طريق معاذ بن هانئ عن همام بسند نحوهـ لكن قال عن قتادة عن أنس أو عن رجل عن أبي هريرة وهذهـ الزيادة لا تأثير لها في صحة الحديث لأن الذين جزموا بكون الحديث عن قتادة عن أنس أضبط وأتقن من معاذ بن هانئ وهم حبان بن هلال وموسى بن إسماعيل كما هنا وكذا جرير بن حازم كما مضى ومعمر كما سيأتي حيث جزما بهـ عن قتادة عن أنس ويحتمل أن يكون عند قتادة من الوجهين والرجل المبهم يحتمل أن يكون هو سعيد بن المسيب، العسقلاني، "فتح الباري "، 10: 371.

أخرجه البخاري تعليقاً ح (5910)، ووصله حنبل بن إسحاق ح(50)، و البيهقي في دلائل النبوة 1/ 243، وابن حجر في تغليق التعليق 5/ 73، من طريق معمر بن راشد.

أخرجه البخاري تعليقاً ح (5911)، وأبو جعفر بن أبي البختري في جزء من حديثه ح (758)، و البيهقي في دلائل النبوة 1/ 244، وابن حجر في تغليق التعليق 5/ 73، من طريق محمد بن سليم الراسبي[1][2].

أربعتهم: عن قتادة، عن أنس بن مالك ﷺ به.

الخلاصة:

وافق جرير بن حازم ثلاثة من الرواة عن قتادة، وحديثهم مخرج في صحيح البخاري.

4- سئل أَنَس بْنَ مَالِكٍ ﷺ عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ يَمُدُّ مَدًّا ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد ح (12353) و (12381) و (12477)، و (14292) والبخاري ح (5045)، وابن ماجه ح (1353)، وأبو داود في سننه ح (1465)، والترمذي في الشمائل ح (315) والبزار في مسنده ح (7247)، والنسائي ح (1013) من طريق جرير بن حازم.

أخرجه البخاري ح (5046) وابن حبان ح (6317)، والحاكم في المستدرك ح

(1) جاءت روايتهـ عن قتادة هنا بالشك: عن قتادة عن أنس ﷺ، أو جابر بن عبد الله ﷺ، قال ابن حجر: " فلا تأثير لشكه أيضا وقد بينت إحدى روايات جرير بن حازم صحة الحديث بتصريح قتادة بسماعه له من أنس وكأن المصنف أراد بسياق هذه الطرق بيان الاختلاف فيه على قتادة وأنهـ لا تأثير له ولا يقدح في صحة الحديث "، العسقلاني، "فتح الباري بشرح صحيح البخاري"، 10: 372.

(2) محمد بن سليم أبو هلال الراسبي بمهملة ثم موحدة البصري قيل كان مكفوفا وهو صدوق فيه لين مات في آخر سنة سبع وستين ومائة، العسقلاني، " تقريب التهذيب"، ت (5923).

(858) من طريق همام بن يحيى العوذي.

كلاهما [1]: عن قتادة، عن أنس بن مالك ﵁ به.

الخلاصة:

وافق جرير بن حازم همام بن يحيي العوذي في رواية الحديث عن قتادة، وحديثهما مخرج في صحيح البخاري.

ثانياً: ما صح من حديث جرير عن قتادة خارج الصحيحين.

5-عن أنس ﵁: " كان النبي ﷺ **يحتجم ثلاثاً محجمين في الأخدعين** [2] **ومحجمة في الكاهل** ".

أخرجه أبو داود الطيالسي ح (2106)، أحمد (12191) ح (13001) وابن ماجة ح (3483)، أبو داود ح (3860)، الترمذي ح (2051) وفي الشمائل ح(364)، أبو يعلى ح (3048)، وعنه ابن حبان في صحيحه ح (5439)، من طريق جرير بن حازم.

أخرجه الترمذي ح (2051) وفي الشمائل ح(364)، والحاكم في المستدرك ح (7667) من طريق همام بن يحيى العوذي.

أخرجه تمام الرازي في فوائده ح (1023) من طريق عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي [3].

(1) نقل الحافظ بن حجر عن أبي بكر بن أبي داود قوله: " لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا جرير بن حازم، وهمام بن يحيى ". العسقلاني، "فتح الباري بشرح صحيح البخاري"، 8: 709.
(2) الأخدعان: عرقان في جانبي العنق، ابن الأثير، " النهاية في غريب الحديث والأثر"، 2: 203.
(3) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو الفقيه ثقة جليل مات سنة سبع وخمسين، العسقلاني، " تقريب التهذيب"، ت (3967).

أخرجه ابن عدي في الكامل 2/ 8، من طريق أيوب بن خوط البصري [1].

أربعتهم: عن قتادة، عن أنس بن مالك ﷺ به.

الخلاصة:

الحديث لم يتفرد به جرير بن حازم عن قتادة عن أنس بن مالك ﷺ، ولم يخالف فيه من وجه صحيح، بل توبع عليه، فيأخذ حكم ما في الصحيحين حيث أخرجا حديث جرير متابعـًا بهمام العوذي.

أما متابعة الأوزاعي، فمردودة لأنها من راوية: محمد بن كثير الثقفي صدوق كثير الغلط[2].

وأما متابعة أيوب بن خوط، فضعيفة جداً لأن راويها: متروك الحديث.

6- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رضي الله عنها قَالَتْ: **كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ فَقَالَ: إِذَا كَانَ قَبْلَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ بِثَلَاثِ سِنِينَ حَبَسَتِ السَّمَاءُ ثُلُثَ قَطْرِهَا، وَحَبَسَتِ الْأَرْضُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا، فَإِذَا كَانَتِ السَّنَةُ الثَّانِيَةُ، حَبَسَتِ السَّمَاءُ ثُلُثَيْ قَطْرِهَا، وَحَبَسَتِ الْأَرْضُ ثُلُثَيْ نَبَاتِهَا، فَإِذَا كَانَتِ السَّنَةُ الثَّالِثَةُ حَبَسَتِ السَّمَاءُ قَطْرَهَا كُلَّهُ، وَحَبَسَتِ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ فَلَا يَبْقَى ذُو خُفٍّ وَلَا ظِلْفٍ إِلَّا هَلَكَ. فَيَقُولُ الدَّجَّالُ لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ: أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ إِبِلَكَ ضِخَامًا ضُرُوعُهَا، عِظَامًا أَسْنِمَتُهَا أَتَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَتَمْثُلُ لَهُ الشَّيَاطِينُ عَلَى صُورَةِ إِبِلِهِ فَيَتَّبِعُهُ، وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ: أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ أَبَاكَ وَابْنَكَ، وَمَنْ تَعْرِفُ مِنْ أَهْلِكَ أَتَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَمْثُلُ لَهُ الشَّيَاطِينُ عَلَى**

---

(1) قال يحيى بن معين: " أيوب بن خوط لا يكتب حديثهـ ليس بشيء "، وقال النسائي: " متروك الحديث "، و قال ابن عدي: " كثير الغلط والوهم وليس من أهل الكذب "، الجرجاني، "الكامل في ضعفاء الرجال"، 2: 10. ، وقال ابن حجر: " متروك " العسقلاني، " تقريب التهذيب"، ت (612).

(2) محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي الصنعاني أبو يوسف، صدوق كثير الغلط من صغار التاسعة مات سنة بضع عشرة ومائة، العسقلاني، " تقريب التهذيب"، ت (6251).

صُوَرِهِمْ فَيَتْبَعُهُ. ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَبَكَى أَهْلُ الْبَيْتِ. ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَبْكِي فَقَالَ: مَا يُبْكِيكُمْ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا ذَكَرْتَ مِنَ الدَّجَّالِ، فَوَاللهِ إِنَّ أَمَةَ أَهْلِي لَتَعْجِنُ عَجِينَهَا فَمَا تَبْلُغُ حَتَّى تَكَادَ كَبِدِي تَتَفَتَّتُ مِنَ الْجُوعِ فَكَيْفَ نَصْنَعُ يَوْمَئِذٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَكْفِي الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يَوْمَئِذٍ التَّكْبِيرُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ. ثُمَّ قَالَ ﷺ: " لَا تَبْكُوا فَإِنْ يَخْرُجِ الدَّجَّالُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ، وَإِنْ يَخْرُجْ بَعْدِي فَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد ح (27568)، والطبراني في الكبير ج 24ح (407) من طريق جرير بن حازم.

أخرجه عبد الرزاق ح (20821)، ومن طريقه أحمد ح (27579)، والطبراني في الكبير 24 ح (404) من طريق معمر بن راشد.

أخرج الطيالسي ح (1738)، وإسحاق بن راهويه ح (2289)، والطبراني في الكبير 24 ح (407) من طريق من طريق هشام الدستوائي.

وأخرجه الطبراني في الكبير 24 ح (408) من طريق عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي.

أربعتهم: عن قتادة، عن شهر بن حوشب [1]، عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها به.

(1) شهر بن حوشب الأشعري الشامي ، صدوق كثير الإرسال والأوهام من الثالثة ، العسقلاني ، " تقريب التهذيب"، ت (2830).

الخلاصة:

وافق جرير بن حازم ثلاثة من كبار أصحاب قتادة ومن المقدمين في رواية الحديث عن قتادة.

والحديث ضعيف لا من أجل رواية جرير بن حازم عن قتادة، ولكن من أجل ضعف شهر بن حوشب ، وإن كان صدوقاً إلا أن مثله لا يقبل تفرده ، ولعل هذا من أوهامه.

المبحث الثاني

الأحاديث المردودة من رواية جرير بن حازم عن قتادة.

أولاً: المردود من حديث جرير بن حازم بمخالفته لغيره عن قتادة.

::الحديث غير واضح

7 –عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: **قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ**: "﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[1]، **تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**".

تخريج الحديث:

مدار الحديث على قتادة، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول:

أخرجه ابن ماجه ح (3788)، والطبراني في الأوسط ح (5730)، و ابن عدي في الكامل 2/ 348، من طريق يزيد بن هارون.

(1) سورة الإخلاص، آية: 1.

أخرجه أبو الحسين البزاز في غرائب شعبة ح (213) من طريق شعبة بن الحجاج.

أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير 4/ 360 من طريق سعيد بن أبي عروبة.

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان 3/ 177 ، من طريق أبي هلال محمد بن سليم الراسبي.

أربعتهم : عن قتادة، عن أنس بن مالك ﷺ به.

الوجه الثاني:

أخرجه أبو داود الطيالسي ح (1067)، وعنه أحمد ح (24975) ومسلم ح (811) من طريق شعبة بن الحجاج.

أخرجه أحمد ح (27498)، ومسلم ح (811) والنسائي في الكبرى ح (10537)، من طريق سعيد بن أبي عروبة.

أخرجه الدارمي ح (3474)، ومسلم ح (811)، من طريق أبان بن يزيد العطار [1].

وأخرجه الطبراني في الأوسط ح (2105) ، من طريق عمران القصير[2].

أربعتهم : عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن أبي الدرداء ﷺ، عن النبي ﷺ قال: أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ " قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال: " "﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [3] تعدل ثلث القرآن".

(1) أبان بن يزيد العطار البصري أبو يزيد ثقة له أفراد، مات في حدود الستين ومائة، العسقلاني، " تقريب التهذيب"، ت (143).

(2) عمران بن مسلم المنقري ، أبو بكر القصير البصري ، صدوق ربما وهم ، العسقلاني ، " تقريب التهذيب"، ت (5168).

(3) سورة الإخلاص، آية: 1.

النظر في الاختلاف:

يكون الوجه الثاني راجحاً للقرائن التالية:

1-أنه من رواية الأرجح صفة وعدداً، ورواته من كبار أصحاب قتادة والمقدمين فيه.

2-أن الوجه الثاني مخرج في صحيح مسلم.

3-تفرد جرير بن حازم برواية الحديث بهذا الوجه، فقد سلك به الجادة المشهورة.

أما متابعة شعبة بن الحجاج، في الوجه الأول: فمردودة لأنها من رواية: نصر بن حماد البجلي: ضعيف [1]، وأما متابعة سعيد بن أبي عروبة في الوجه الأول: فمن رواية: هارون بن محمد السرخسي: متروك [2] ، وأما متبعة أبي هلال الراسبي ، فقد قال الإمام أحمد :" قد احتمل حديثه ، إلا أنه يخالف في حديث قتادة ، وهو مضطرب الحديث عن قتادة "، وقال ابن عدي :" وهذه الأحاديث لأبي هلال عن قتادة ، عن أنس كل ذلك أو عامتها غير محفوظة "[3].

الخلاصة:

تفرد جرير بن حازم بهذا الحديث عن قتادة، ولم يتابع عليه، فالحديث مردود لعموم ضعف أحاديث جرير بن حازم عن قتادة، ولمخالفته من هو أرجح صفة وعدداً.

(1) نصر بن حماد بن عجلان البجلي أبو الحارث الوراق البصري ضعيف ، العسقلاني، " تقريب التهذيب"، ت (7109).

(2) قال يحيى بن معين: كان كذاباً، الجرجاني، "الكامل في ضعفاء الرجال"، 8: 441 ، وقال العقيلي: " الغالب على حديثه الوهم " محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، "الضعفاء الكبير". تحقيق د عبد المعطي قلعجي، (ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٤هـ)، 4: 360.

(3) الرازي ، " الجرح والتعديل " 7:273 ، الجرجاني " الكامل في ضعفاء الرجال " 7/ 440.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن جرير بن حازم إلا يزيد بن هارون"[1].

8 - عَنْ أَنَسٍ بن مالك ﷺ قَالَ: " كَانَ قَبِيعَةُ [2] سَيْفِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ".

تخريج الحديث:

مدار الحديث على قتادة بن دعامة، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول:

أخرجه الدارمي ح (2501)، وأبو داود ح (2583)، والترمذي ح (1691)، والبزار ح (7251)، ابن عدي في الكامل (2/ 347)، من طريق جرير بن حازم.

أخرجه ابن سعد في الطبقات 1/ 238، النسائي في الكبرى ح(9924) من طريق همام بن يحيى العوذي.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين ص 436، من طريق الوضاح اليشكري[3].

ثلاثتهم: عن قتادة، عن أنس ﷺ به.

الوجه الثاني:

أخرجه ابن سعد في الطبقات 1/ 387، و ابن أبي شيبة في المصنف ح (25180)، أبو داود ح (2584)، والنسائي في الكبرى ح(9728) والصغرى ح (5735)، من طريق هشام الدستوائي.

---

(1) أحمد بن سليمان الطبراني، "المعجم الأوسط"، تحقيق طارق عوض وآخرون، (ط1، القاهرة: دار الحرمين، ١٤١٦هـ)، ح(5730).

(2) قبيعة: هي التي تكون على رأس قائم السيف. وقيل: هي ما تحت شاربي السيف، ابن الأثير، " النهاية في غريب الحديث والأثر"، 4: 7.

(3) وضاح بتشديد المعجمة ثم مهملة اليشكري بالمعجمة الواسطي البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته ثقة ثبت، مات سنة خمس أو ست وسبعين، ومائة، العسقلاني، " تقريب التهذيب"، ت (7407).

ذكر العقيلي الحديث 1/ 199، من طريق شعبة بن الحجاج، ولم أقف عليه مسنداً.

كلاهما: عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن مرسلاً.

النظر في الاختلاف:

يكون الوجه الثاني راجحـًا، للقرائن التالية:

1- مدرا الحديث قتادة بن دعامة عند روايته للحديث بالوجه الثاني قال: " وما علمت أحداً تابعه على ذلك "[1]، أي أن سعيد بن أبي الحسن لم يتابع، فلو كان الحديث عند قتادة موصولاً عن أنس لما حدث بالمرسل، ولما بين أن شيخه في هذا الحديث لم يتابع عليه.

2- الحديث بالوجه الثاني من رواية الأرجح صفة و عدداَ، فشعبة بن الحجاج و هشام الدستوائي أثبت من جرير بن حازم، ومن المقدمين في قتادة، ولم يتكلم العلماء في روايتهما عن قتادة، وهذا دليل على ضبطهما حيث لم يسلكا الجادة فيما اشتهر من طريق قتادة.

3- تفرد جرير برواية الحديث بالوجه الأول، وأخطأ فيه فسلك به لجادة.

أما متابعة همام العوذي لجرير فلا يعتد بها، قال النسائي عنها: " هذا حديث منكر، والصواب قتادة عن سعيد "[2].

وأما متابعة الوضاح اليشكري فمردودة أيضـًا لأنها من رواية هلال بن يحيى الرأي قال ابن حبان: " كان يخطىء كثيرًا على قلة روايته، لا يجوز الاحتجاج به إذا

(1) الطبراني، "المعجم الأوسط"، ح(5730).

(2) ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، "الأحاديث المختارة". تحقيق عبد الملك بن دهيش، (ط1، مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة، ١٤١٠هـ)، ح(2375).

انفرد"[1].

قال البزار: " وهذا الحديث إنما يروى عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، مرسلا "[2]. وقال الدارقطني عن الوجه الثاني: " وهو الصواب "[3].

الخلاصة:

تفرد جرير بن حازم عن قتادة بهذا الحديث وأخطأ فيه، وسلك به الجادة، وخالف في روايته اثنين من كبار أصحاب مدار الحديث.

9- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁، أَنَّ صَاحِبَ بُدْنِ[4] رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَهُ إِنْ عَطِبَ مِنْهَا شَيْءٌ فَخَشِيتَ مَوْتَهُ فَانْحَرْهَا، ثُمَّ اغْمِسْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا ثُمَّ اضْرِبْ بِهِ صَفْحَتَهَا، وَلَا تَطْعَمْ مِنْهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ، وَاقْسِمْهَا ".

تخريج الحديث:

مدار الحديث على قتادة، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول:

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ح (2598)، وذكرها ابن أبي حاتم في العلل ح (848)، و ذكرها أيضاً الدارقطني في العلل ح (2556)، من طريق جرير بن حازم، عن قتادة، عن أنس بن مالك ﵁ به.

---

(1) ابن حبان، "المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين"، ، ت (1149).

(2) أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار العتكي، "مسند البزار". تحقيق د محفوظ الرحمن زين الله، (ط1، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٩هـ)، ح (7251).

(3) الدارقطني، "العلل"، ح (2554).

(4) ذؤيب بن حلحلة بمهملتين وسكون اللام الأولى بن عمرو بن كليب الخزاعي والد قبيصة مات في خلافة معاوية ويقال مات في عهد النبي ﷺ، العسقلاني، " تقريب التهذيب"، ت (1845). ، ورد تقييده في الرواية الأخرى.

الوجه الثاني:

أخرجه أحمد ح (17975)، والطبراني في الكبير ح (4212) من طريق معمر بن راشد.

أخرجه أحمد ح (17974)، ومسلم ح (1362)، وابن ماجه ح (3105)، وابن خزيمة ح (2578)، والطبراني ح (4213)، من طريق سعيد بن أبي عروبة.

كلاهما: عن قتادة، عن سنان بن سلمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن ذؤيب رضي الله عنه به.

النظر في الاختلاف:

يكون الوجه الثاني راجحـًا للقرائن التالية:

1-تفرد به جرير بن حازم بالوجه الأول، ولم يتابع عليه، وقد عرف

من حال مروياته عن قتادة، فسلك به الجادة.

2-أن الوجه الثاني من رواية الأرجح صفة وعدداً، وفيهم سعيد بن أبي عروبة من كبار أصحاب قتادة، ومن المقدمين فيه.

3-الحديث بالوجه الثاني مخرج في صحيح مسلم.

سئل أبو حاتم عن الوجه الأول برواية جرير بن حازم فقال: " هذا خطأ؛ إنما هو: قتادة، عن سنان بن سلمة، عن ابن عباس رضي الله عنه"[1].

وكذلك قال الدارقطني عن الوجه الأول: " وهو وهم، والصحيح عن قتادة، عن سنان بن سلمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، أن ذؤيبا أبا قبيصة رضي الله عنه حدثه"[2]

(1) عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم. "علل الحديث"، تحقيق د سعد الحميد، (دار الجريسي، 1430هـ). ح (848).
(2) الدارقطني، "العلل"، ح (2556).

وقال ابن منده عن هذا الوجه الثاني :" وهو وهم "(1).

ثانياً : الأحاديث المردودة بتفرد جرير بن حازم عن قتادة ولم يتابع عليها.

10- عن أنس بن مالك ﷺ **أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَدْ تَوَضَّأَ وَتَرَكَ عَلَى قَدَمِهِ مِثْلَ مَوْضِعِ الظُّفْرِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ارْجِعْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ** ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده ح (12487)، وابن ماجه ح (665)، وأبو داود ح (173)، وابن خزيمة ح (164)، وأبو يعلى ح (2944) والدارقطني ح (381)، والطبراني في الأوسط ح (6525)، وابن عدي في الكامل 2/ 347، من طريق جرير بن حازم، عن قتادة، عن أنس بن مالك ﷺ به.

الخلاصة:

تفرد جرير بن حازم بهذا الحديث من بين الرواة عن قتادة ولم يتابع عليه.

قال ابن رجب: " قد أنكر عليه أحمد ويحيى وغيرهما من الأئمة أحاديث متعددة يرويها عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ " [2]، وجعل أول مثال لما أنكر على جرير هذا الحديث.

قال أبو داود: هذا الحديث ليس بمعروف، عن جرير بن حازم، ولم يروه إلا ابن وهب [3] وحده " [1].

(1) ابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي، " معرفة الصحابة "، تحقيق : د.عامر حسن صبري، (ط:1،مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة،1426هـ)، ص :562.

(2) الحنبلي، "شرح علل الترمذي"، 2: 786.

(3)عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه ثقة حافظ عابد من التاسعة مات سنة سبع وتسعين ومائة، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ت (3694).

وعده ابن عدي من غرائب حديث ابن وهب عن جرير بن حازم [2].

وقال الطبراني: " لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا جرير بن حازم، تفرد به ابن وهب ".

يتضح من التخريج، وكلام أهل العلم تفرد عبد الله بن وهب، عن جرير بن حازم، عن قتادة بهذا الحديث، والحديث معلول بتفرد عبد الله بن وهب المصري به عن جرير، وقد ذكر أهل العلم أن جريراً حدث بأحاديث في مصر مقلوبة، كما سبق في ترجمته.

فاجتمعت قرينتان لتضعيف هذا الحديث قرينة التفرد، والتحديث من حفظه بغير بلده.

11- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: " **عَقَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ بِكَبْشَيْنِ**".

تخريج الحديث:

أخرجه البزار ح (7252)، وأبو يعلى ح (2945)، و ابن حبان ح (5309).

والطبراني في الأوسط ح (1878)، وابن عدي في الكامل 2/ 347، من طريق جرير بن حازم، عن قتادة، عن أنس بن مالك ﵁ به.

قال البزار: لا نعلم أحداً تابع جرير بن حازم عليه " [3].

قال أبو حاتم: " أخطأ جرير في هذا الحديث " [4].

(1) سليمان بن الأشعث السجستاني، "السنن". تحقيق كمال يوسف الحوت، (ط1، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٩هـ)، ح (173).
(2) الجرجاني، "الكامل في ضعفاء الرجال"، 2: 347.
(3) البزار، المسند ح (7252).
(4) الرازي، العلل ح (1633).

قال ابن عدي: تفرد به بن وهب، عن جرير بن حازم ولابن وهب، عن جرير غير ما ذكرت غرائب " [1].

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا جرير، تفرد به ابن وهب"[2].

الخلاصة:

يتضح من التخريج، وكلام أهل العلم تفرد عبد الله بن وهب، عن جرير بن حازم، عن قتادة بهذا الحديث، والحديث معلول بتفرد عبد الله بن وهب المصري به عن جرير، وقد ذكر أهل العلم أن جريراً حدث بأحاديث في مصر مقلوبة، كما سبق في ترجمته.

فاجتمعت قرينتان لتضعيف هذا الحديث قرينة التفرد، والتحديث من حفظه بغير بلده.

(1) الجرجاني، "الكامل في ضعفاء الرجال"، 2: 347.
(2) الطبراني، "المعجم الأوسط"، ح(1878).

ثالثاً: الأحاديث المردودة من رواية جرير بن حازم عن قتادة، والحمل فيها على من دون جرير بن حازم.

12- عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ بَرِئَ مِمَّا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمَنْ أَتَاهُ غَيْرَ مُصَدِّقٍ لَهُ، لَمْ يُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا** ".

تخريج الحديث:

مدر الحديث على جرير بن حازم، واختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول:

أخرجه ابن حبان في المجروحين 1/ 303 ، والطبراني في الأوسط ح(6670) وابن عدي في الكامل 4/ 83، من طريق محمد بن أبي السري [1]، عن رشدين بن سعد [2]، عن جرير بن حازم، عن قتادة، عن أنس بن مالك ﷺ به.

الوجه الثاني:

أخرجه عبد الله بن وهب في جامعه ح (687) عن جرير بن حازم، قال: سمعت أبا إسحاق الهمداني، يقول: عن هبيرة بن يريم، عن ابن مسعود قال: " من أتى عرافاً أو ساحراً، ثم صدقه بما يقول: كان كمن كفر بما نزل على محمد ﷺ ".

وقد توبع جرير بن حازم على رواية هذا الأثر.

(1)محمد ابن المتوكل ابن عبد الرحمن الهاشمي مولاهم العسقلاني المعروف بابن أبي السري صدوق عارف له أوهام كثيرة، مات سنة ثمان وثلاثين ومائة، العسقلاني، " تقريب التهذيب"، ت (6262).

(2) رشدين بكسر الراء وسكون المعجمة ابن سعد ابن مفلح المهري بفتح الميم وسكون الهاء أبو الحجاج المصري ضعيف رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة وقال ابن يونس كان صالحا في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث، مات سنة ثمان وثمانين ومائة، العسقلاني، " تقريب التهذيب"، ت (1942).

أخرجه الطيالسي ح (381)، و أبو القاسم البغوي في الجعديات ح (425)، عن شعبة بن الحجاج.

أخرجه أبو القاسم البغوي في الجعديات ح (1947)، من طريق معمر بن راشد.

أخرجه أبو القاسم البغوي في الجعديات ح (1945)، والبيهقي في السنن الكبرى ح (16497)، من طريق سفيان الثوري [1].

أربعتهم: عن أبي إسحاق السبيعي، عن هبيرة بن يريم، عن ابن مسعود ﵁ به.

النظر في الاختلاف:

يكون الوجه الثاني راجحاً، للقرائن التالية:

1- تفرد بالوجه الأول عن المدار رشدين بن سعد وهو ضعيف.

قال الطبراني وابن عدي: " لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا جرير بن حازم، ولا عن جرير إلا رشدين، تفرد به محمد بن أبي السري " [2].

2- أن راوي الوجه الثاني أصح حديثاً، وأرجح صفة من راوي الوجه الأول.

3- المتابعات للمدار تؤيد رجحان الوجه الثاني عنه.

الخلاصة:

الحديث من الوجه الأول خطأ فيما روي عن جرير بن حازم عن قتادة عن أنس بن مالك ﵁، ولا يتحمل جرير تبعة هذا الخطأ عنه لضعف الراوي عنه ، وقد توبع

(1) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس مات سنة إحدى وستين ومائة، العسقلاني، " تقريب التهذيب"، ت (2445).

(2) الطبراني، "المعجم الأوسط"، ح(6670). ، الجرجاني، "الكامل في ضعفاء الرجال"، 4: 83.

من عدد من كبار الرواة على الوجه الثاني.

13- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: " **أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِمَكَّةَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ لِلنَّاسِ بِالصَّلَاةِ حِينَ فُرِضَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَامَ جِبْرِيلُ أَمَامَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَامَ النَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لَا يَجْهَرُ فِيهَا بِقِرَاءَةٍ، يَأْتَمُّ النَّاسُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَيَأْتَمُّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِجِبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ثُمَّ أَمْهَلَ حَتَّى إِذَا** دَخَلَ **وَقْتُ الْعَصْرِ، صَلَّى بِهِمْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لَا يَجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ، يَأْتَمُّ الْمُسْلِمُونَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَيَأْتَمُّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِجِبْرِيلَ، ثُمَّ أَمْهَلَ حَتَّى إِذَا وَجَبَتِ الشَّمْسُ، صَلَّى بِهِمْ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ يَجْهَرُ فِي رَكْعَتَيْنِ بِالْقِرَاءَةِ، وَلَا يَجْهَرُ فِي الثَّالِثَةِ، ثُمَّ أَمْهَلَهُ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، صَلَّى بِهِمْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَجْهَرُ فِي الْأُولَيَيْنِ بِالْقِرَاءَةِ، وَلَا يَجْهَرُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ بِالْقِرَاءَةِ، ثُمَّ أَمْهَلَ حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ يَجْهَرُ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ.**

تخريج الحديث:

مدار الحديث على قتادة، واختلف عنه من وجهين:

الوجه لأول:

أخرجه الدارقطني ح (1022)، ومن طريقه الضياء المقدسي في المختارة ح (2555)، من طريق جرير بن حازم.

أخرجه ابن خزيمة ح (1592) من طريق سعيد بن أبي عروبة.

كلاهما: عن قتادة، عن أنس بن مالك ﷺ به.

الوجه الثاني:

أخرجه أبو داود في المراسيل ح (12)، ومن طريقه الدارقطني في السنن ح (1023)، من طريق سعيد بن أبي عروبة.

أخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ح (416)، وابن عبد البر في التمهيد 8/ 40 من طريق همام العوذي.

أخرجه البيهقي في الكبرى ح(1695) من طريق شيبان بن عبد الرحمن [1].

ثلاثتهم: عن قتادة، عن الحسن البصري، مرسلاً.

النظر في الاختلاف:

يكون الوجه الثاني راجحًا لأنه:

1-من رواية الأرجح صفة وعدداً.

2-أن رواة الوجه الأول سلكوا به الجادة في الرواية المشهورة عن قتادة عن أنس بن مالك ﷺ به.

ولا يتحمل جرير بن حازم الخطأ في هذا الحديث عن قتادة، وإنما جاء الخطأ فيه ممن دونه، قال ابن القطان: " يرويه محمد بن سعيد بن جدار، عن جرير بن حازم، عن قتادة، عن أنس، ومحمد بن سعيد، هذا مجهول، ويرويه عنه أبو حمزة إدريس بن يونس ابن يناق الفراء، ولا تعرف أيضا حاله "[2].

وأما متابعة سعيد بن أبي عروبة في الوجه الأول، فمردودة لأنها من رواية

---

(1) شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي أبو معاوية البصري نزيل الكوفة ثقة صاحب كتاب يقال إنه منسوب إلى نحوة بطن من الأزد لا إلى علم النحو، مات سنة أربع وستين ومائة، العسقلاني، " تقريب التهذيب"، ت (2833).

(2) علي بن محمد بن عبد الملك الفاسي، " بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام " دراسة وتحقيق د. الحسين آيت سعيد (ط 1، الرياض: دار طيبة).

عكرمة بن إبراهيم الأزدي: ضعيف [1]، وقال ابن خزيمة عقبها: " عكرمة بن إبراهيم، أدرج هذه القصة في خبر أنس بن مالك، وهذه القصة غير محفوظة عن أنس بن مالك رضي الله عنه " [2].

الخلاصة:

الحديث من الوجه الأول خطأ فيما روي عن جرير بن حازم عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه، ولا يتحمل جرير تبعة هذا الخطأ عنه، وقد توبع من عدد من كبار الرواة على الوجه الثاني.

14- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : حديث الغار [3].

تخريج الحديث:

أخرجه تمام الرازي في فوائده كما في الروض البسام ح (1253) من طريق أبي حمزة إدريس بن يونس الحراني ، عن محمد بن سعيد بن جدار ، عن جرير بن حازم ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه به.

الحديث لا يثبت عن جرير بن حازم ، فالراوي عنه محمد بن سعيد بن جدار :" مجهول " [4] ، وتلميذه أبو حمزة الحراني قال ابن القطان :" لا تعرف حاله " [5].

(1) قال يحيى بن معين: " ليس بشئ "، وقال النسائي: " ضعيف "، وقال ابن حبان: " كان ممن يقلب الأخبار، ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به، بن حبان، "المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين"، ت (821). ، الذهبي، " ميزان الاعتدال في نقد الرجال"، ت (5798).

(2) محمد بن إسحاق بن خزيمة، "صحيح ابن خزيمة، تحقيق د محمد مصطفى الأعظمي، (ط1، بيروت: المكتب الإسلامي)، ح (1592).

(3) حديث الثلاثة الذين أووا إلى غار ثم تقربوا إلى الله بصالح أعمالهم و أحال بهذا الطريق على ما سبقه من حديث أنس بن مالك من وجه آخر ، وتركت سرد الحديث لشهرته ، وطلباً للاختصار.

(4) العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر ، " لسان الميزان " ، تحقيق : دائرة المعارف النظامية – الهند ، (ط:2 ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت ، 1390هـ) ، ج 7 ت : 624.

(5) العسقلاني ، " لسان الميزان " ، ت : 1025.

الخلاصة :

الحديث لا يثبت من طريق جرير بن حازم عن قتادة لضعف الإسناد إليه ففيه راويان مجهولان.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

في خاتمة هذا البحث وبعد تطواف ممتع مع جملة وافرة من مصادر الحديث الشريف، خرجت في نهاية البحث بالنتائج التالية:

أ- تأكد لي سلامة منهج النقد الحديثي وموثوقيته عند أئمة هذا الفن.

ب- أن الراوي الثقة قد يضعف حديثه في شيخ من شيوخه الذين روى عنهم، وتبقى مكانته وصحة حديثه عن غيرها.

ت- أن جرير بن حازم من الرواة الذين اتفقت كلمة أهل العلم على تضعيف حديثه عن قتادة.

ث- بلغ عدد ما وقف عليه الباحث أربعة عشر حديثاً من رواية جرير بن حازم عن قتادة.

ج- أمكن من خلال الجمع والمقارنة لمرويات جرير بن حازم عن قتادة مع مرويات غيره عن قتادة وتطبيق منهج المحدثين في دراستها جاءت نتيجة ذلك بتقسيمها من حيث القبول والرد كما يلي:

1- عدد الأحاديث المقبولة من رواية جرير بن حازم عن قتادة ستة أحاديث، منها: حديثان في الصحيحين، وحديثان تفرد بهما البخاري دون مسلم، وحديثان مما صح من رواية جرير بن حازم عن قتادة خارج الصحيحين.

2- عدد الأحاديث المردودة من رواية جرير بن حازم عن قتادة ثمانية أحاديث، منها: ثلاثة أحاديث بمخالفة جرير بن حازم لغيره عن قتادة، و حديثان مما تفرد به جرير بن حازم عن قتادة ولم يتابع عليهما، وثلاثة أحاديث مما كان الخطأ فيها ممن دونه.

3- أغلب الأحاديث المردودة سواء كانت من خطأ جرير بن حازم أو ممن دونه عنه جاءت بسلوك الجادة عن قتادة عن أنس بن مالك ﷺ.

4- أغلب أخطاء حديث جرير بن حازم عن قتادة كان بسبب تحديثه من حفظه خارج بلده، في مصر تحديداً إذ لم تكن معه كتبه.

توصية: بأن يقوم الباحثون المتمكنون في علم علل الحديث بدراسة أحاديث من ضعف نسبياً في أحد شيوخه، أو بأمر آخر.

والحمد لله رب العالمين.

المراجع

1- ابن منده ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي ، " معرفة الصحابة " ، تحقيق : د.عامر حسن صبري ، (ط:1 ،مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة ،1426 هـ).

2- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله "معرفة الصحابة". تحقيق : عادل العزازي. (ط1، الرياض: دار الوطن، 1419 هـ).

3- البخاري، محمد بن إسماعيل، "صحيح البخاري"، تحقيق : محب الدين الخطيب، (ط1، القاهرة: المكتبة السلفية، 1414 هـ)،

4- البخاري، محمد بن إسماعيل، "التاريخ الكبير"، (ط1، بيروت: تصوير دار الكتب العلمية- الهند: مطبعة دار المعارف العثمانية، 1994م)،

5- البختري، أبو جعفر محمد بن عمرو، " مجموع فيه مصنفات"، تحقيق : نبيل سعد الدين جرار، (ط1، بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1422هـ)،

6- البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي، "مسند البزار"، تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله، (ط1، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 1409هـ).

7- البزاز، أبو الحسين محمد بن المظفر، " غرائب شعبة بن الحجاج"، تحقيق : عبد الله بن عبد العزيز الغصن، (رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: كلية أصول الدين، قسم السنة وعلومها)،

8- البستي، محمد بن حبان أبو حاتم، " الثقات"، تحت مراقبة د. محمد عبد المعيد خان، (ط1، الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1393ه-1403هـ)،

9- البستي، محمد بن حبان أبو حاتم، " المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين"، تحقيق : محمود إبراهيم زايد، (ط1، بيروت: دار المعرفة، 1396هـ).

10- البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد، "الجعديات"، تحقيق : د.رفعت فوزي عبد المطلب، (ط1، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1415هـ).

11- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، "السنن الكبرى"، (ط1، الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، 1344هـ).

12- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، "الجامع الكبير". تحقيق : د. بشار عواد معروف، (ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1996م).

13- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، " الشمائل المحمدية "، تحقيق : سيد بن عباس الجميلي، (ط1، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، 1412هـ).

14- الجرجاني، أحمد عبدالله بن عدي، " الكامل في ضعفاء الرجال "، تحقيق : د. سهيل زكار، (ط 2، بيروت: دار الفكر).

15- الجزري، مجد الدين المبارك بن محمد ابن الأثير، " النهاية في غريب الحديث والأثر"، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي، (ط2، بيروت: دار الفكر، 1399هـ).

16- الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، " شرح علل الترمذي"، تحقيق : د. نور الدين عتر، (ط1، دمشق: دار الملاح، 1398هـ).

17- الحنظلي، إسحاق بن إبراهيم، "مسند"، تحقيق : د. عبد الغفور البلوشي، (ط1، المدينة المنورة: مكتبة الإيمان، 1412هـ).

18- الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير، "المسند"، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي، (ط1، المدينة المنورة: المكتبة السلفية).

19- الدارقطني، علي بن عمر، "السنن". (طبعة فيصل آباد، باكستان).

20- الدارقطني، علي بن عمر، "العلل"، تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، (ط1، المدينة المنورة: دار طيبة، 1405هـ).

21- الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن، "السنن"، تحقيق : حسين سليم أسد، (ط1، الرياض: دار المغني، 1421هـ).

22- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، تحقيق : شعيب الأرناؤوط، (ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1402هـ).

23- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، " ميزان الاعتدال في نقد الرجال "، تحقيق : علي محمد البجاوي، (ط1، بيروت: دار المعرفة، 1412هـ).

24- الرازي، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، ابن أبي حاتم، "علل الحديث"، تحقيق : د. سعد الحميد، (دار الجريسي، 1430هـ).

25- الرازي، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، ابن أبي حاتم. "الجرح والتعديل"، (ط1، بيروت: تصوير دار إحياء التراث العربي- الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1371هـ).

26- الزهري، محمد بن سعد بن منيع، "الطبقات الكبرى"، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، (ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1410هـ).

27- السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث، "السنن"، تحقيق : كمال يوسف الحوت، (ط1، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، 1409هـ).

28- السعدي، علي بن عبدالله بن جعفر، ابن المديني، "العلل"، تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي، (ط2، بيروت: المكتب الإسلامي، 1980م).

29- الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل، " العلل ومعرفة الرجال"، تحقيق : وصي الله عباس، (ط1، بيروت: المكتب الإسلامي، 1408هـ).

30- الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل، "المسند"، تحقيق : شعيب الأرناؤوط وآخرون، (ط1، مؤسسة الرسال، 1417هـ).

31- الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، "المصنف"، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي، (ط1، بيروت: المكتب الإسلامي).

32- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، "تهذيب الآثار"، تحقيق : محمود شاكر، (ط1، القاهرة: مطبعة المدني، 325هـ).

33- الطحاوي، أحمد بن محمد، " شرح مشكل الآثار "، تحقيق : شعيب الأرناؤوط، (ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1415هـ).

34- الطحاوي، أحمد بن محمد، " شرح معاني الآثار "، تحقيق : محمد زهري النجار، (ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1399هـ)،

35- الطبراني، سليمان بن أحمد ، "المعجم الأوسط"، تحقيق : طارق عوض وآخرون، (ط1، القاهرة: دار الحرمين).

36- الطبراني، سليمان بن أحمد، "المعجم الكبير"، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي، (ط2، دار إحياء التراث العربي).

37- الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود، "المسند"، تحقيق : د. محمد بن عبد المحسن التركي، (ط1، القاهرة: دار هجر، 1420هـ).

38- العسقلاني، ابن حجر، " تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس "، تحقيق : د. أحمد سير مباركي، (ط2، 1414هـ).

39- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، "تغليق التعليق"، تحقيق : د. سعيد عبد الرحمن القزقي، (ط1، بيروت: المكتب الإسلامي، 1405هـ)،

40- العسقلاني، ابن حجر، "تقريب التهذيب"، تحقيق : صغير الباكستاني، (ط1، الرياض: دار العاصمة، 1416هـ).

41- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، " فتح الباري بشرح صحيح البخاري"، تحقيق : محب الدين الخطيب، (ط، القاهرة: السلفية، 1380هـ).

42- العسقلاني، أحمد بن علي ابن حجر، " إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة "، تحقيق : جمع من المحققين، (ط1، السعودية: منشورات وزارة الشؤون الإسلامية، 1405هـ).

43- العسقلاني، أحمد بن علي ابن حجر، " لسان الميزان " ، تحقيق : دائرة المعارف النظامية – الهند ، (ط2 ، الناشر : مؤسسة الأعلمي ، للمطبوعات بيروت – لبنان ، ١٣٩٠هـ).

44- العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى، "الضعفاء الكبير"، تحقيق : د. عبد المعطي قلعجي، (ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1404هـ).

45- الغطفاني، يحيى بن معين، " التاريخ (برواية الدوري)"، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف، (ط1، مكة المكرمة: جامعة الملك عبد العزيز، كلية الشريعة، 1399هـ).

46- الفاسي، علي بن محمد بن عبد الملك، " بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام " دراسة وتحقيق : د. الحسين آيت سعيد(ط 1، الرياض: دار طيبة).

47- الفتني، محمد طاهر، " المغني في ضبط أسماء الرجال، ومعرفة كنى الرواة، وألقابهم، وأنسابهم"، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1402هـ).

48- القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد، " التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد "، تحقيق : هيئة من العلماء بوزارة الأوقاف في المملكة المغربية، (ط1، 463هـ).

49- القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه، "السنن"، تحقيق : خليل مأمون شيخا، (ط2، بيروت: دار المعرفة، 1418هـ).

50- المقدسي، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد ، " الأحاديث المختارة "، تحقيق : عبد الملك بن دهيش، (ط1، مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة، 1410هـ).

51- القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي ، " أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني "، تحقيق : محمود نصار، والسيد يوسف، (ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ).

52- المزي، يوسف بن عبد الرحمن، " تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، تحقيق : د.بشار عواد معروف، (ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1403-1413هـ).

53- الموصلي، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى، "المسند"، تحقيق : حسين سليم أسد، (ط1، دمشق: دار المأمون للتراث، 1404هـ).

54- النسائي، أحمد بن شعيب بن علي ، "السنن"، تحقيق : مكتب تحقيق التراث الإسلامي، (ط2، بيروت: دار المعرفة، 1412هـ).

55- النسائي، أحمد بن شعيب بن علي، "السنن الكبرى"، تحقيق : د.عبد الغفار البنداري، وسيد كسروي، (ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1411هـ).

56- النسائي، أحمد بن زهير بن حرب ابن أبي خيثمة، "أخبار المكيين"، تحقيق : إسماعيل حسن حسين، (ط1، الرياض: دار الوطن، 1418هـ).

57- النيسابوري، مسلم بن الحجاج، "التمييز"، تحقيق : د محمد الأعظمي، (ط2، الرياض: شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة، 1402هـ).

58- النيسابوري، مسلم بن الحجاج، "صحيح مسلم"، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 261هـ).

59- النيسابوري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم، " المستدرك على الصحيحين "، (ط1، الهند: دائرة المعارف العثمانية، 1334هـ).

60- النيسابوري، محمد بن إسحاق ابن خزيمة، " صحيح ابن خزيمة"، تحقيق : د محمد مصطفى الأعظمي، (ط1، بيروت: المكتب الإسلامي، 1412هـ).